Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشاطه الأدبى

فى أكتوبر عام ١٨٨٢، بعد إقامته إحدى عشرة سنة فى إنجلترا، عاد كبلنج إلى الهند حيث أوجد له والده عملا مع هيئة تحرير «الجريدة المدنية والعسكرية»، وهى جريدة تصدر باللغة الإنجليزية وتطبع فى مدينة لاهور بالهند (الآن فى باكستان). وكان كبلنج يكتب فى هذه الجريدة قصائد من الشعر وقصصا عن الحياة المحلية فى الهند. وقد نشر أول ديوان لقصائده الشعرية فى عام ١٨٨٦، ونفد هذ الديوان سريعا، فأعيد طبعه فى نفس العام. وبعد عامين، صدرت مجموعة من قصصه القصيرة بعنوان «*قصص بسيطة من التلال*»، ونفدت أيضا بسرعة. وبين عامى ١٨٨٧ و١٨٨٩، نشر كبلنج ستة مجلدات من القصص القصيرة فى سلسلة «مكتبة السكك الحديدية الهندية»، وهى سلسلة كانت تباع للمسافرين. ونتيجة لذلك، أصبحت أعماله الأدبية معروفة فى الهند وفى الإمبراطورية البريطانية.

ونظرا لتصميمه على تحقيق شهرته ككاتب فى إنجلترا، فقد عاد كبلنج إلى إنجلترا عن طريق اليابان وأمريكا الشمالية، بعد أن تعاقد مع المجلة الهندية «الرائد» على إرسال موضوعات لنشرها فيها.

وصل كبلنج إلى لندن فى أكتوبر ١٨٨٩. وبفضل أعماله الجيدة، أصبح مشهورا، وكتب عنه النقاد باعتباره وريثا للكاتب الروائى الإنجليزى العظيم تشارلز ديكنز. وبخصوص مجلدات قصصه القصيرة التى صدرت فى سلسلة «مكتبة السكك الحديدية الهندية»، فقد أعيد طبعها فى لندن وأثنى عليها النقاد ثناء شديدا فى جريدة «التايمز» اللندنية.

وفى لندن، أصبح كبلنج صديقا لشاب أمريكى يعمل بالنشر يدعى ولكوت بالستير، وتعاون الاثنان فى نشر رواية «*النولاهكا*» فى عام ١٨٩٢، ولكن بالستير مات فى نفس العام بسبب إصابته بحمى التيفود. وبعد ذلك تزوج كبلنج أخته كارولين بالستير. وفى نفس عام ١٨٩٢، نشر ديوانا من الشعر بعنوان «*أغان شعبية فى غرفة الجنود*»، يحتوى على قصيدتين من أشهر قصائده، هما «*جونجادين*»، و«*ماندالاى*».

ثم رحل كبلنج وأسرته إلى براتلبورو فى فيرمونت بالولايات المتحدة الأمريكية التى كانت أسرة زوجته تملك عقارات فيها، وحيث ولدت ابنتاه هناك. وفى عام